

أ.د. علي الشبل | أعمال الحج .. يوم النفر(3) فإذا قضيتم

مناسككم

علي عبدالعزيز الشبل

الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر الله اكبر وله الحمد الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما - [00:00:00](#)

يقول الله جل وعلا فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم او اشد ذكرا. فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا ما له في الآخرة من خلق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا - [00:00:16](#)

والله سريع الحساب في هذه الاية وهي في خاتمة اعمال الحج يعلمنا ربنا جل وعلا امراً نفارق فيه المشركين والكافر فانهم كانوا اذا حجوا بيت الله تجمعوا في المغمس في شرقى عرفات - [00:00:35](#)

شربوا الخمور وضربوا القينات واستمعوا للمغنيات وتفاخروا تذاكرموا ما ثار ابائهم واسلافهم نهاهم ربى جل وعلا اهان ربنا ان نشابهها وان نفعل فعله نختتم حجنا بطاعة الله كما ابتدأنا حجنا بطاعته وعبوديته - [00:00:57](#)

فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله ايستمروا في تعظيم الله وعبادته. واداء فرضه والانتهاء عن نهيه وعن ذكره واستمروا في ذكره وتعظيمه اباءكم يخاطب المشركين الذين كانوا يعظمون الاباء والاسلاف تعظيميا - [00:01:20](#)

منعهم ان يؤمنوا حتى يمضوا على ما مضوا عليه من الشرك والجاهلية والمحاثات فمن الناس هذا في المشركين من يقول ربنا اتنا في الدنيا همه المدح والثناء همه المفاحرات بين قوسين المهايطة - [00:01:42](#)

اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ما له حظ فيها ولا له فيها نصيب وليس مبلغ اهتمامه لانه في الاصل كافرون بالبعث غير مقرين به ومؤمنين به ومنهم وهي لكم اهل الایمان واهل التوحيد - [00:02:01](#)

الاسلام اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وهذه بالمناسبة اجمع دعوة جاءت في القرآن وهي الدعوة التي كررها النبي صلى الله عليه وسلم في طوافه بين الركنين اليمانيين - [00:02:17](#)

قال الله جل وعلا اولئك لهم مفسد مما كسبوا والله سريع الحساب سريع الجزاء للمحسن على احسانه ثوابه السلام عليكم للمحسن على احسانه ثوابا تاجر على فجوره عقابا انتهت المناسك في المتعجلين - [00:02:39](#)

في طواف الوداع وهذا مما فارق به نبينا صلى الله عليه وسلم المشركين في حجتهم اتوا البيت فحيوه بطواف القدوم وطواف العمرة المتمتعين والقدوم للقارنین والمفردین وغادروا البيت مودعين له بهذا الطواف - [00:03:05](#)

فان كان بعد فراغهم من الاعمال كلها فهو طواف الوداع والا فانه طواف الافاضة لمن اخره بعد رمي الجمار في اخر يوم وفيها دلالة وتنبيه على امر مهم لك ايها الحاج وايتها المسلم ان تستمر على العبادة - [00:03:27](#)

وعلى طاعة الله واداء فرضه ما هذه المواسم؟ مواسم الخيرات رمضان ثم اشهر الحج ثم هذا الحج ثم صيام شهر الله المحرم لانه من الاشهر الحرم وافضل الصيام شهرا بعد رمضان صيام المحرم الا تزود - [00:03:47](#)

واستكثار من الصالحات لليام الحاليات والباقيات الله الله يا اخوانى الله الله بالثبات بين يدي الله جل وعلا ان يقبلنا وان يثبتنا وان يختتم لنا بخاتمة السعادة ان المغبون من يعمل الاعمال الصالحة - [00:04:06](#)

ثم اذا قدم على الله جل وعلا قد اتى فيها ناقضا او كان فيها مرتدا بعد ما اللهم نسألك حسن الخاتمة نسألك الهدایة الى صراطك المستقيم والثبات عليه. اللهم مقلب القلوب والابصار - [00:04:31](#)

ثبت قلوبنا على طاعتك اللهم اجعل خير اعمالنا اواخرها وخير اعمالنا خواتتها وخير ايامنا يوم نلقاك واجعل مستقبل ايامنا خيرا من ماضيها. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرارينا ولجميع المسلمين والمسلمات. وصلى - [00:04:49](#)

الله وسلم على خير البريات وعلى الله واصحابه. ومن سار على نهجهم واقتفي اثرهم من الايام الباقيات في الآخرة نعم جزى الله شيخنا على ما قدم وهناك سؤال شيخنا عن - [00:05:08](#)

طواف الوداع اهل جدة وبحر وحتى ومن هم من ينطبق عليهم حاضري المسجد الحرام ومن لا ينتظر نتمني التوضيح بارك الله فيكم هذا السؤال من جهتين الجهة الاولى وهو طواف الوداع لمن كان بينهم وبين مكة اقل من مسافة قصر - [00:05:34](#)

اهل جدة واهلي حده وبحره والجموم وزيمة التي هي شرائع المجاهدين فهو لاء لا ودع عليهم في اظهر اقوال اهل العلم لانهم لن ينفروا انما الوداع على من ينفر ان يمسأ - [00:05:56](#)

في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهم قال كان الناس ينفرون اي يسافرون في كل وجه وامر ان يكون اخر عهدهم بالبيت الطواف الا انه خفف عن المرأة الحائض - [00:06:18](#)

اه السؤال الثاني ما الفرق بين هؤلاء الذين ليس عليهم طواف وداع وهم دون مكة اقل من قصر وبين حاضر المسجد الحرام ان حاضري المسجد الحرام هم اهل مكة سكانها ولو تعدد بنيان - [00:06:32](#)

وعمران سكنهم فيها خارج حدود الحرم كالشرايع الان كثير منها خارج الحرم يمتد الى الراسدية النوارية وفي الجنوب آآ الحسينية والعابدية فهذه امتداد العمran نطاق العماني لاهل مكة خارج الحرم يجعلهم من حاضر المسجد الحرام وان خرجوا خارج حدود الحرم - [00:06:51](#)

وهو لاء لا تجب عليهم لا يجب عليهم دم الهدي للتمتع والقرآن لانهم حاضروا لانهم هذا المسجد الحرام اما طواف الوداع فانه لا يتعلق هذا بهم انما يتعلق من يسافرون واهل مكة - [00:07:22](#)

اهل الحرم جيرانه فلا قدوم عليهم لا طواف قدوم عليهم ولا وداع عليهم والله اعلم يقول السائل ان ذكرت كثيرا حالة الجahiliya في الحج على اي حج يحجون على اي مناسك وعلى اي منا شيخنا وما - [00:07:44](#)

الثواب الذي كانوا يرجوه اهل الجahiliya كما ذكر العلماء ومنهم الشيخ المجدد كانوا يصومون ويصلون ويحجون ويعظمون حرم الله لكنهم اضافوا اليها بداعا كثيرة. اعظم البدع الشرك بالله لما جعلوا مع الله شريكا يملكه سبحانه واما ملك. وفي تلبيتهم الشركية لبيك اللهم لبيك - [00:08:04](#)

تلبيتهم الشركية يقول لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك لك هو لك تملكه وما ملكت واضافوا بداعا يطوفون بالبيت عراة في ثياب عصوا الله فيها يحرمنا العمرة في شهر الحمس - [00:08:29](#)

كانوا اهل مكة اهل الحرم يمنعون ان يقف الواحد منهم في عرفات لانهم بذلك ارفع من الناس واعلى درجة بدع وحدة احدثوها حتى غيروا الحج. اصل الحج من ما ورثوه عن ابراهيم الخليل عليه - [00:08:51](#)

على انبائنا الله عنبياء الله الصلاة والسلام لكن زادوا واحديثوا وابتدعوا ومدار ذلك في بدعهم على الشرك بالله وعلى المحدثات التي ظنواها تقربهم الى الله جل وعلا والله اعلم ابراهيم ومن بعده - [00:09:07](#)

مناسك الحج نعم. محمد صلى الله عليه وسلم. نعم نبينا صلى الله عليه وسلم اعاد الحج اي تشريعه وشرائعه على سنن حج الخليل ابراهيم وابياء الله مر معنا ان النبي عليه الصلاة والسلام وهو قادم من المدينة محظيا الى مكة من بالوادي الافيج - [00:09:27](#)

وادي ماذا؟ وادي قديد هنا وادي قديد. ايه نعم. الترقيق لا هو قديد قال اي واد هذا؟ قالوا وادي خديد يا رسول الله. قال لك اني انظر الى موسى وصالح - [00:09:50](#)

وهود وشعيب عليهم السلام يؤمدون هذا البيت على اجمل حمر خطبها الليف اذا نبينا اعاد الحج على سنن انباء الله توحيدا لله. وان

كان هناك اختلاف في التشريع. والله اعلم - 00:10:05

يقول السائل هل اهل خليص وعسفان عليهم طواف وداع نعم اهل خليص واهل عسفان والكامل يبعدونه عن مكة اكثر من ثمانين كيلا فعليهم طواف وداع طواف الوداع يا اخوانى من كان بينه وبين مكة مسافة قصر وهي ثمانين كيلو فاكثر. تتغير الظروف مع تغير العمران وامتداده - 00:10:23

وان قصرت على الثمانين سبعين فاقل فلا وداع عليهم والله اعلم يقول سؤال خارج عن الحج ارجو بيان احكام المرور بين يدي المصلي المصلي متأكد عليه ان يصلى الى ستة - 00:10:47

في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين احدكم الا الى ستة السترة الصلاة اليها سنة مؤكدة في اصح اقوال العلماء واليدين منها يقرب من سترته والمروءة بيد المصلي له ثلاثة احوال - 00:11:06

الحالة الاولى ان يمر بين يديه وهو يصلى في طريق الناس المطاف في المسعي في المشييات فلا حرج له هذا لا حرج لبيك الله لبيك الذي يصلى في طريق الناس - 00:11:24

لا حرج له وبال التالي لا يمنع من يمر امامه الحالة الثانية ان يصلى في طريق الناس وليس امامه ستة فحرمه الى ثلاثة اذرع يعني متر ونصف ما بعدها يمر من امامه - 00:11:42

لا تستمرة حرمته الى ان يصل للقبلة الحالة الثالثة ان يصلى الى ستة ويمر بينها وبين السترة وهذا شيطان امرنا بمدافعته وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المال - 00:12:00

ولدي مصلى ما عليه من الائم لكن ان يقف اربعين. رجاء في الصحيحين عن ابى هريرة رضي الله عنه مرفوعا وهذا يشمل من صلى بين من مر بين الرجل وبين سترته او مر قريبا منه دون مسافة - 00:12:18

ثلاثة اذرع اذا كان يصلى بغير ستة اذا مر الرجل امام الرجل لا يقطع صلاته. الذي يقطع صلاة الرجل ثلاثة المرأة والحمار والكلب الاسود البهيم كما جاء ذلك في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:32

والله اعلم يقول وهل ستة الامام ستة للمأمورين نعم ستة الامام ستة لمن يصلى وراءه من المأمورين لما في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عندهما قال اتيت على اتان لي - 00:12:51

والاتنان انتى الحمار من مكة حيث يسوقون الحجيج الى نبينا وهو يصلى بالناس في ميناء قال فأتيت ورسول الله يصلى بالناس فنزلت من على وارسلتها تمشي مشت بين الصنوف وهي حماره - 00:13:10

ومع ذلك لم تقطع الصنوف لان الناس يصلون خلف النبي عليه الصلاة والسلام. فكانت بهذا ستة الامام ستة لمن وراءه والله اعلم يقول السائل هل الطواف والسعى للشراب في حالة الاحرام او غيره جائزة - 00:13:26

الطواف والسعى بالشراب في حال الاحرام للرجل من المحظورات من محظورات الاحرام لانه ليس مخيطا غطى به قدميه عليه فدية الذى عام ستة مساكين اه لكل مسكين نصف صاع من لاهل مكة او نسك شاة او صيام ثلاثة ايام - 00:13:45

اما طواف المرأة وسعيها بالشراب شراب الرجلين فهذا جائز لها انما هي ممنوعة عن اليدين ويسميان بالقفازين والله اعلم الحاج المفرد ان ذبح هديا تطوعا لان صيغة التلبية واحدة الحاج المفرد ان ذبح هديا تطوعا لا يصير به قارنا حتى ينويه - 00:14:07
لان الفارق بين الافراد والقرآن في امررين الفارق بين المفرد وبالقارن وبين القارن امران النية وهي الاهم وذبح الهدي. فانا ذبح الهدي المفرد تطوعا فلا يكون قارنا. كذلك اهل مكة - 00:14:37

اذا ذبح المتمتع منهم وكذلك القارن وكذلك المفرد ذبحوا الهدي كما من باب الصدقة ولا يكون بهذا فلا تكون هذا الصدقة هذه هذا الهدي عليهم واجبا والله اعلم يقول السائل حكم الطواف والسعى بالحذاء دون عذر كالم القدم او غيره. مع ضمان طهارة الحذاء - 00:15:02

اذا كان يضمن ان يكون حذائه من النجاسة فيصبح ان يطوف ويسعى به لكن لا يؤذني بذلك من امامه بان يطأ اعقابهم لفذهاته فيؤلمهم فان اذية المؤمنين من كبار الذنوب كيف هي حرم الله وفي طواف بيته والسعى بين الصفا والمروءة له سبحانه وتعالى - 00:15:28

والله اعلم يقول من قال يا رب اشهدك ان لا افعل كذا ثم عاد كيف يتوب اولا لماذا يشهد الله على امر يعلم من نفسه؟ انه قد يفعل وقد لا يفعل - [00:15:51](#)

لا يرد نفسه هذه الموارد ويعاهد الله ويغدر فانها صفات المنافقين ومنهم من عاهد الله لان اتنا من فضله لصدقته ونكون من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به تولوا - [00:16:06](#)

يتبه المسلم لذلك واذا اشهد الله على فعل ولم يفعلها او معصية وانتهكها فعليه امران الاعظم التوبة الى الله توبة نصوح من استهتاره واستخفافه بإشهاد الله وبمعاهدته ثانيا عليه كفارة يمين - [00:16:21](#)

دالة على توبته وهي اطعام اه عشرة مساكين ومقدار الكفاره خمسة عشر كيلا من طعام البلد. ومعها ايدام بخمس دجاجات والله اعلم يقول السائل كنت ارمي نيابة عن شخص شكرت ان احدى الحصوات لم تصل فكررتها بواحدة - [00:16:39](#)

قال كنت ارمي اذا هذا الشك حصل ماضيا لا يلتفت له كل شك وقع وحصل وتعدد في النفس بعد فراغ المسلم من العبادة في رمي او طواف او صلاة او سعي فهو لاغي لا عبرة به ولا - [00:17:00](#)

اليه. وكونه في موضع الشك زاد واحدة اصاب ولا شيء عليه والله اعلم يقول السائل هل المرأة تقطع الصلاة ان مرت امام المصلي حتى لو كان في الحرم المرأة اذا مرت امام المصلي تقطع صلاته واذا مرت ما بينه وبين سترته او مرت في - [00:17:16](#)

ا هامشي او في محيطي الاذرع الثلاثة اما في الحرم خلف الامام فلا تقطعه فلا تقطعوا صلاتهم الحرم خلف الامام اذا مرت المرأة بين الصفوف فانها لا تقطع صلاة الرجل لان ستر الامام ستة لمن وراءه - [00:17:37](#)

والله اعلم يقول السائل حكم الطواف والسعى بالعربية الكهربائية دون عنوان يجوز ان يطوف ويسمى راكبا بعربيه كهربائيه او بعربيه تدفع وتدفع ولو كان من غير عذر ولو كان من غير عذر لكن الافضل الا يطوف عليها الا وهو محتاج لذلك - [00:17:59](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم طاف القدوم وسعى على رجليه وانما طاف راكبا لما كان شاكا كما روى ذلك ابو داود في صحيح مسلم انه طاف راكبا ليشرك يراه الناس ويقتدوا به لما حثه بذلك عم العباس - [00:18:25](#)

وهنا تببيه آآ عربات القولف اذا كان الكرسي الخلفي معاكس ولا يصح ان يطوف بها لانه جعل الكعبة عن يمينه وقد نبه الاخوة في الرئاسة رئاسة الشؤون الدينية الى ازالة الكرسي الخلفي - [00:18:43](#)

الذى يكون وجهه معاكسا فازالوه من اغلب آآ العربات ويشكرون على هذا الفعل لئلا يطوف بالبيت والبيت عن يمينه وانما في الطواف لا بد ان يكون البيت على طوافك عن يسارك والله اعلم - [00:19:00](#)

يقول سمعت احد الحجاج وهو يقول حسبي الله ونعم الوكيل على فلان. اهكذا اخطأ او كان يجب على كل حال لا تعلم الذي بينه وبين فلان قد يكون مظلوما وحره على ذلك حرر في ظلمه - [00:19:19](#)

وكان الاولى لك ان تلطف معه وتحسن اليه وتهبب من ريحه ثم تحثه على ان يدعو لفلان بالهدایة فان الله ان هداه بسبب دعائك ربحت انت ايها الداعي ايها المظلوم وربحت هداية فلان وكل عمل صالح يكون من جرائه - [00:19:39](#)

يأتيك سببه يأتيك اجره لانك انت سببه وما قاله لا يعد محرا ما اذا كان متعديا. يدعي انه ظلمه ولم يظلمه الله جل وعلا يعلم النوايا والمقداص وهو الذي يفصل بين بين الخصوم - [00:19:59](#)

الى يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم. ولا حول ولا قوة الا به نعم يقول السائل اذا كان في تدافع في الحرم وفي الغلط حصل تدافع مع امرأة هل لا بأس لانه من الزحمة - [00:20:19](#)

التدافع في الحرم ازدحام في الطواف في الدخول في الخروج اه اكثره لا اختيار للانسان فيه كل عمل ليس للانسان فيه اختيار يترتب عليه فيه عقوبة الا اذا لا يترتب عليه عقوق - [00:20:35](#)

لا يترتب عليه عقوبة الا اذا كان فيه تلف او نحوه يترتب عليه العقوبة ويترتب عليه الظمان ولو كان التدافع مع امرأة وهو ليس باختياره فانه - [00:21:02](#)

لا اه يلحقه بذلك الحرج الا اذا استرسل معه في شهوة او نحوها فهو من نوع بالاسترسال لا في اصل هذا التدافع الذي ليس له فيه

داخل والله اعلم يقول هل يجوز ان ادعى على اليهود والكافار وانا محرم - [00:21:17](#)

نعم يجوز ان تدعوا على الظالمين على اي ملة كانوا وانت محرم وانت غير محرم ولهذا من الدعاء الجامع اللهم اضرب الظالمين بالظالمين المسلمين من بينهم سالمين. اللهم انج عبادك المستضعفين. اللهم اجعلها على الظالمين سنیک سنیک یوسف - [00:21:36](#)

كما دعا بذلك النبي صلی الله عليه وسلم على المؤذین المشرکین من اهل مکة لما اذوا اصحابه رضی الله عنهم والله اعلم -

[00:21:55](#)